

Distr.: General
26 June 2024
Arabic
Original: English



مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 83 من جدول الأعمال
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة 26 حزيران/يونيه 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجه انتباهكم إلى انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ارتكبهته حكومة كندا بحق جمهورية إيران الإسلامية. فقد أدرجت كندا قوات حرس الثورة الإسلامية - التي هي فرع رسمي من فروع القوات المسلحة في جمهورية إيران الإسلامية يستند إلى أساس دستوري - في قائمة لديها باعتبار أنها تمثل ما يسمى "جماعة إرهابية"، في ما يشكل فعلا خطيرا غير مشروع تحركه دوافع سياسية. وهذه ليست المرة الأولى التي تنتهك فيها كندا بشكل ممنهج معايير القانون الدولي وقواعده ومبادئه تجاه إيران. فقد أخلت كندا بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة مرارا وتكرارا، الأمر الذي حدا ببلدي بالفعل إلى إقامة دعوى قضائية ضدها أمام محكمة العدل الدولية بسبب انتهاكاتها الجسيمة.

وتدين جمهورية إيران الإسلامية بأشد العبارات الممكنة هذا الإجراء الاستفزازي وغير القانوني الذي اتخذته حكومة كندا وتعتبره فعلا عدائيا تجاه جمهورية إيران الإسلامية، وتعتبره أيضا تهديدا خطيرا للسلام والأمن الإقليميين والدوليين بالنظر إلى الدور الهام الذي تضطلع به قوات حرس الثورة الإسلامية في مكافحة الإرهاب والتطرف، وفي الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقتنا. ويشكل هذا الإجراء غير القانوني وغير المسؤول إخلالا بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة المعترف بها عموما، ومن بينها المبدأن الراسخان المتمثلان في المساواة في السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وبالنظر إلى دور قوات حرس الثورة الإسلامية ومهامها وولايتها، بما في ذلك ضمان السلامة والأمن البحريين في الخليج الفارسي وبحر عمان وخارج نطاقهما، فإن الحكومة الكندية تدرك جيدا أن الفعل غير المسؤول والاستفزازي الذي قامت به سيفاقم التوترات ويزيد من خطر وقوع حوادث وعوارض بين هذه القوات والقوات المسلحة الكندية، سواء أكانت تعمل بشكل مستقل أو في إطار ما يسمى بالتحالف، في منطقة



تواجه أصلاً تحديات غير مسبوقة. ومن البديهي أن تتحمل كندا - بالاقتران مع الولايات المتحدة وأولئك الذين أيدوا علناً هذا الفعل غير المشروع دولياً - المسؤولية الكاملة عن جميع عواقب هذا السلوك المتهور.

ومن الجدير بالذكر أن القوات المسلحة الإيرانية، بخاصة قوات حرس الثورة الإسلامية، قد دأبت على الاضطلاع بدور محوري في حماية سيادة إيران وسلامة أراضيها، ولا سيما أثناء حرب السنوات الثماني التي فرضها على إيران نظام صدام في العراق من عام 1980 إلى عام 1988. وقد حظي الدور الذي اضطلعت به قوات حرس الثورة الإسلامية في المعارك التي خيضت لمكافحة الجماعات الإرهابية التي أدرجها مجلس الأمن في قوائمه مثل القاعدة وداعش وجبهة النصرة وغيرها من الجماعات الإرهابية في المنطقة باعتراف وإشادة واسعة من الشعوب والحكومات المتضررة في المنطقة، وبخاصة الدور الذي اضطلع به اللواء قاسم سليمان، القائد البطل لفيلق القدس التابع لهذه القوات، الذي اغتالته قوات تابعة للولايات المتحدة في مطار بغداد الدولي في 3 كانون الثاني/يناير 2020 خلال زيارة رسمية كان يقوم بها إلى العراق بدعوة من الحكومة العراقية.

وتلتزم القوات المسلحة لجمهورية إيران الإسلامية التزاماً لا يتزعزع بالوفاء بمسؤولياتها الإقليمية والاضطلاع بجهودها في مجال مكافحة الإرهاب، وكذلك بتقديم الدعم لدول المنطقة وحكوماتها، بناء على طلبها، في جهودها للقضاء على الجماعات الإرهابية المدعومة من جهات خارجية. ولن يؤثر هذا الإجراء الاستفزازي الذي اتخذته الحكومة الكندية على هذا العزم الراسخ ولن يقف عقبة أمامه.

وتحتفظ جمهورية إيران الإسلامية بحقها الأصلي في اتخاذ التدابير المضادة المناسبة وفقاً للقانون الدولي رداً على هذا الإجراء غير القانوني والانتهاك الجسيم من قبل حكومة كندا.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 83 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أمير سعيد إيرواني

السفير

الممثل الدائم